

----- توصيات الملتقى -----

تم اختتام يوم 2025/12/17 فعاليات الملتقى العلمي الوطني الذي يحمل عنوان : دور المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (INTOSAI) في دعم الأداء الحكومي – متطلبات التطبيق وتحديات الواقع – بتنظيم مشترك بين:

- مختبر رأس المال البشري والأداء و وحدة البحث PRFU N° : F01L01UN16032023000
- المصنف الوطني للخبراء المحاسبين

برئاسة الدكتور بوعلام بلقاسم ، بمشاركة متميزة من مجموعة من باحثين و أساتذة و مهنيين من مجلس المحاسبة و من مصنف الخبراء المحاسبين و طلبة الدكتوراه الذي نتمنى لهم جميعا التوفيق و السداد في أعمالهم و الرقي بإنجازاتهم .

وبناء على المناقشات العلمية، ونتائج الدراسات، والمداخلات المقدمة (50 مداخلة) خلال أربع جلسات علمية، توصل المشاركون إلى مجموعة من التوصيات العملية التي من شأنها الإسهام في تحسين الأداء الحكومي وترقية المنظومة الرقابية والاقتصادية، ونورد أهمها كما يلي:

← تعزيز الإطار القانوني والتنظيمي للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة بما يضمن انسجامه مع معايير INTOSAI ، مع مراعاة الخصوصيات الوطنية.

← تكريس مبادئ الاستقلالية الوظيفية والمؤسسية للأجهزة الرقابية، باعتبارها شرطا أساسيا لفعالية تطبيق معايير INTOSAI.

← إدماج معايير INTOSAI ضمن السياسات العمومية للإصلاح المالي والإداري، وربطها بأهداف الحوكمة الرشيدة والمساءلة.

← تعزيز برامج التكوين والتدريب المستمر لفائدة القضاة، المدققين والمراقبين العموميين في مجال معايير INTOSAI والتقنيات الحديثة للتدقيق.

← اعتماد مقاربات رقابية قائمة على المخاطر (Risk-Based Audit) بما يتوافق مع التوجهات الحديثة لمعايير INTOSAI

← تعزيز آليات التنسيق والتكامل بين مختلف الأجهزة الرقابية الوطنية لتفادي الازدواجية وتحسين مردودية العمل الرقابي.

← تسريع وتيرة التحول الرقمي داخل الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة، من خلال اعتماد أنظمة معلومات رقابية متكاملة.

← استغلال التقنيات الحديثة (تحليل البيانات الضخمة، الذكاء الاصطناعي) في دعم عمليات التدقيق وتحسين جودة المخرجات الرقابية مع ضمان أمن المعلومات وحماية البيانات في ظل التوسع في استخدام الأنظمة الرقمية.

← تعزيز التعاون الإقليمي والدولي مع المنظمات المهنية والرقابية (EUROSAI ، ARABOSAI ، AFROSAI) للاستفادة من التجارب المقارنة.

← الاستفادة من برامج الدعم الفني وبناء القدرات التي توفرها INTOSAI والمنظمات الدولية ذات الصلة.

← تفعيل دور الأجهزة العليا للرقابة في متابعة وتقييم السياسات العمومية المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة.

← ربط التقارير الرقابية بمؤشرات الأداء والاستدامة لضمان الاستخدام الأمثل للموارد العمومية.

← تعزيز ثقافة الشفافية والمساءلة كمدخل أساسي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

وفي ختام أشغال هذا الملتقى، يؤكد المشاركون على أهمية استمرارية تنظيم مثل هذه التظاهرات العلمية لما لها من دور في تعميق الحوار العلمي وتبادل الخبرات، ويدعون إلى تجسيد مخرجات هذا الملتقى ميدانيا من خلال تبني سياسات وبرامج عملية مشتركة بين الجامعات، الأجهزة الرقابية، والهيئات المهنية.

رئيس الملتقى الدكتور بوعلام بلقاسم

استاذ م. بوعلام
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية
والإدارة
جامعة الجزائر 3